

الفصل الرابع إجراءات الدراسة الميدانية

تضمنت الفصول السابقة دراسة نظرية تناولت تخطيط وتمويل البحث التربوي والبحث التربوي وخطط التنمية والتغيرات المعاصرة وأثرها على البحث التربوي، وهذا لإلقاء الضوء على الجوانب الأساسية لموضوع الدراسة. ويتناول الفصل الحالي إجراءات الدراسة الميدانية.

أولاً : أهداف الدراسة الميدانية :

- تهدف الدراسة الميدانية بشكل أساسي إلى التعرف على مشكلات البحث التربوي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة من خلال :
- ١- تطبيق صحيفة استبانة على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكيانات التربية (عينة الدراسة).
 - ٢- تفسير النتائج التي توصلت إليها صحيفة الاستبانة بغرض تحديد المشكلات التي تعوق البحث التربوي في ظل بعض التغيرات المعاصرة.

ثانياً : أداة الدراسة :

١ - المقابلة الشخصية :

قام المؤلف بمقابلة بعض أساتذة التربية في أماكن عملهم لمعرفة أهم المشكلات التي تعوق البحث التربوي في مصر في ضوء التغيرات المعاصرة التي تسود العالم اليوم ، واستفاد الباحث منهم في التعرف على بعض المشكلات التي تؤثر سلباً على البحث واستفاد منهم في الإطار النظري للبحث وبناء الاستبانة .

٢- الاستبانة :

وتعد الاستبانة أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع للحصول على المعلومات والحقائق عن الظرف والأساليب القائمة بالفعل، وإجراء البحوث التي تتعلق بالاتجاهات والآراء.

وقد تكون صحيفة الاستبانة في بعض الدراسات أو جوانب معينة منها، الوسيلة العملية الوحيدة الميسرة لتعريض المستفتين (المستجيبين) لمثيرات مرتبة بعناية بقصد جمع البيانات لإثبات صدق فرض أو رفضه^(١).

"والاستبانة لها أفضلية مؤكدة على وسائل جمع البيانات الأخرى فبالمقارنة مع المقابلة فإن الاستبانة أكثر كفاءة لأنها تستغرق وقتاً أقصر وهي أقل كلفة وتسمح بجمع البيانات من عدد أكبر من الأفراد"^(٢).

وقد تم إعداد صحيفة استبانة بهدف التعرف على ما يلي :

مشكلات البحث التربوي في ضوء بعض التغيرات المعاصرة.

١. المشكلات التي تتعلق بالتخطيط.
٢. المشكلات التي تتعلق بالتمويل.
٣. المشكلات التي تتعلق بتنفيذ البحث.
٤. المشكلات التي تتعلق بالاستفادة من نتائج البحوث التربوية.
٥. المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة.

(١) ديو بولد ب. فاندالين، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين، ط٢ (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٣م) ص ٤٣١.

(٢) عبد الرحمن عدس، أساسيات البحث التربوي، مرجع سابق ، ص ١١٠.

إجراءات بناء صحيفة الاستبانة :

تم بناء صحيفة الاستبانة لجمع البيانات اللازمة في ضوء هذه الدراسة وطبيعتها، ومن خلال الاعتماد على عدد من الإجراءات كما يلي :

١- تحديد البيانات المطلوب جمعها، بحيث تكون وثيقة الصلة بأهداف وطبيعة الدراسة.

٢- الاطلاع على بعض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر أو غير مباشر.

٣- تحديد شكل العبارات المتضمنة في الاستبانة وصياغتها بحث تتناسب والمستوى الثقافي والتعليمي للمبحوثين.

وبناء على الإجراءات السابقة أمكن بناء صحيفة الاستبانة بحيث اشتملت على خمسة محاور وهي :-

أولاً : المشكلات التي تتعلق بالتخطيط.

ثانياً : المشكلات التي تتعلق بالتمويل.

ثالثاً : المشكلات التي تتعلق بتنفيذ البحث.

رابعاً : المشكلات التي تتعلق بالاستفادة من نتائج البحوث التربوية .

خامساً : المشكلات المترتبة على التغيرات المعاصرة.

صدق الاستبانة :

لقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة

المتخصصين في التربية .

وذلك للتأكد من صدق الاستبانة - أى أن عباراتها تقيس ما وضعت لقياسه وكذلك للتأكد من مدى تمثيل عبارات الاستبانة لمحاورها، وشمولها للمشكلات التى تعوق البحث التربوى فى ضوء بعض التغيرات المعاصرة.

وكانت الملاحظات التى أباها السادة المتخصصين مختلفة ومتعددة وفى ضوءها تم إجراء التعديلات اللازمة، حيث حذفت بعض العبارات من المحاور المختلفة، وأضيفت عبارات أخرى لبعض المحاور حتى تم التوصل للصورة النهائية للاستبانة حتى أصبحت صالحة للتطبيق الفعلى على أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بجامعة مصر.

ثبات الاستبانة :-

للتحقق من ثبات الاستبانة استخدمت الدراسة طريقة إعادة التطبيق حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة قوامها (٣٠) فرداً ثم أعيد التطبيق عليهم مرة أخرى بعد مضى (٢١) يوماً من تاريخ التطبيق الأول حيث تم التطبيق الأول فى ٢٠٠٢/٤/٢م ثم أعيد التطبيق فى ٢٠٠٢/٤/٢٢م وتم حساب معامل الثبات عن طريق معامل الارتباط (ر) بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثانى باستخدام معادلة سبيرمان (١) كما يلى

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[N \text{ مج س} - ٢] [N \text{ مج ص} - ٢]}}$$

ن = مجموع أفراد العينة.

س = درجات التطبيق الأول.

ص = درجات التطبيق الثانى.

وتطبيق المعادلة تبين أن معامل الارتباط = ٠.٩١ وهذا يدل على أن الثبات عالٍ.

(١) دوجلاس ماكنوش، الإحصاء للمعلمين، ترجمة إبراهيم بسيونى عميرة، ط٤ (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٦م) ص ١٠٥.

تطبيق الاستبانة :

اعتمد في تطبيق الاستبانة على طريقة الاتصال المباشر الشخصية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية (عينة الدراسة).

عينة الدراسة :

يتوقف إلى حد كبير نجاح الدراسة الميدانية وتحقيقها لأهدافها على حسن اختيار العينة، فالعينة الممثلة للمجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً تساعد على الحصول على نتائج صحيحة وواضحة.

الجدول الآتي يوضح كليات التربية التي قام الباحث بتطبيق الاستبانة على

أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بها

م	الجامعة	اسم الكلية	عدد أفراد العينة
١	جامعة عين شمس	كلية التربية بعين شمس	٢٥
٢	جامعة حلوان	كلية التربية بحلوان	٤٠
٣	جامعة الأزهر	كلية التربية بالأزهر	٤٥
٤	جامعة الإسكندرية	كلية التربية بالإسكندرية	٥٠
٥	جامعة قناة السويس	كلية التربية ببور سعيد	٢٠
٦	جامعة قناة السويس	كلية التربية بالإسماعيلية	٢٠
٧	جامعة أسيوط	كلية التربية بأسيوط	٤٨
٨	جامعة أسيوط	كلية التربية بالوادي الجديد	٢٠
٩	جامعة جنوب الوادي	كلية التربية بسوهاج	٥٥
١٠	جامعة جنوب الوادي	كلية التربية بأسوان	٢٥
	إجمالي العينة		٣٤٨

وقد تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة الحالية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات التربية بمصر، وذلك للأسباب الآتية :

- ١- صعوبة إجراء الدراسة الميدانية على كل أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكل كليات التربية بمصر، لأن ذلك يحتاج الكثير من الوقت والجهد والتكاليف ويستلزم عدداً كبيراً من الباحثين.
- ٢- أن طبيعة وخصائص أفراد الدراسة الميدانية تتطلب من الباحث الكثير من الجهد والوقت في الوصول إلى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نظراً لتعدد مهامهم وانشغال أوقاتهم بالدراسة والبحث.
- ٣- أن الكليات التي اختارها الباحث عينة ممثلة للمجتمع الأصلي التمثيل المتكافئ.

المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة :

مرت (المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاستبانة بما يلي :

- تم حساب حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة من خلال الخطوات التالية:
- ١- حساب تكرارات استجابة أفراد العينة لكل عبارة تحت كل بديل من بدائل الإجابة وهي : (يتحقق) (غير متأكد) (لا يتحقق).
 - ٢- إعطاء موازين رقمية لكل بديل من بدائل الاستجابة على النحو التالي (يتحقق = ٣ ، غير متأكد = ٢ ، لا يتحقق = ١).
 - ٣- ضرب تكرارات كل عبارة في الميزن الرقمي لبديل الاستجابة ثم جمع حواصل الضرب للحصول على درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة.

٤- الحصول على نسبة متوسط الاستجابة لكل عبارة، وذلك بقسمة درجة الاستجابة الكلية لكل عبارة على عدد أفراد العينة مضمراً في أعلى وزن رقمي للاستجابة وهو ٣.

الدرجة الكلية للعبارة

نسبة متوسط الاستجابة =

عدد أفراد العينة × ٣

٥- الحصول على نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية

نسبة متوسط شدة الموافقة = $\frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارات} - \text{أقل درجة موافقة على العبارات}}{\text{عدد الاختيارات}}$

حيث إن عدد أفراد العينة كبير نسبياً (أكبر من ٣٠ مفردة) (١).

وبالتالي يكون توزيع متوسطات مجموعات الأفراد مجتمعاً حول المتوسط الحقيقي، ويكون توزيع هذه المتوسطات حول المتوسط الحقيقي توزيعاً اعتدالياً.

ولتحديد مدى انحراف متوسط إحدى المجموعات عن المتوسط الحقيقي يمكن تقدير الحدود المحتملة للخطأ بحساب ما يسمى "بالخطأ المعياري" (٢).

٦- أمكن تقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة من المعادلة التالية (٣):

(١) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، ط٣ (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٩م) ص ٤١٤.
(٢) ك. لوفيل. ك. س. لوسون، حتى نفهم البحث التربوي، ترجمة إبراهيم بسيوني عميرة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩م) ص ١٣٢.
(٣) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، مرجع سابق، ص ٤٣١.

$$\frac{\text{أ} + \text{ب}}{\text{ن}} \sqrt{\text{م.خ}} = \text{الخطأ المعياري}$$

حيث أ = نسبة متوسط شدة الموافقة على العبارة = ٠,٦٧

$$\text{ب} = ١ - \text{أ} = ١ - ٠,٦٧ = ٠,٣٣$$

ن = عدد أفراد العينة.

٧- تعيين حدود الثقة التي تحصر المدى الذي يحدد وجود متوسطات مجموعات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقي (نسبة متوسط شدة الموافقة)، وتم حساب حدود الثقة من القانون التالي^(١):

$$\text{حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة} = ٠,٦٧ \pm \text{الخطأ المعياري} \times ١,٩٦$$

وذلك عند درجة ثقة ٠,٩٥

وراعى الباحث عند التحليل الإحصائي وحساب حدود الثقة وتحليل النتائج التي

تم التوصل إليها ما يلي :-

أ - إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أكبر من أو تساوي (\leq) الحد الأعلى

$$(٠,٦٧) + (\text{الخطأ المعياري} \times ١,٩٦)$$

$$\text{الحد الأعلى} = (٠,٦٧) + (\text{الخطأ المعياري} \times ١,٩٦) = ٠,٧٧$$

فإن نسبة متوسط الاستجابة إذا كانت (\leq) ($٠,٧٧$) فهذا يدل على أن هذه

المشكلات تتحقق.

ب - إذا كانت نسبة متوسط الاستجابة لأفراد العينة أقل من أو تساوي (\geq)

$$\text{الحد الأدنى} = (٠,٦٧) - (\text{الخطأ المعياري} \times ١,٩٦).$$

(١) فؤاد البهي السيد، علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، مرجع سابق، ص ٤٢٦.

$$\text{الحد الأدنى} = (0.67) - (\text{الخطأ المعياري} \times 1.96) = 0.56$$

فإن نسبة متوسط الاستجابة إذا كانت $(\geq) (0.56)$ فهذا يدل على أن هذه

المشكلات لا تتحقق .

ج - إذا انحصرت نسبة متوسط أفراد العينة نحو بعض عبارات الاستبانة بين الحد

الأعلى (0.77) ، والحد الأدنى (0.56) فهذا يدل على أن هذه المشكلات لم يتبين

تحققها من عدمه أي أنها غير واضحة .